

إدارة الاقتصاد الكلي والسياسة المالية

تقرير التطورات النقدية للربع
الثاني من السنة المالية
2019/2018

إعداد: عبدالعزيز المزيني
تاريخ: 2018/10/8



وزارة المالية

منظمة حكومية عصرية أكثر احترافية

الملخص التنفيذي

شهد الدولار الأمريكي مقابل الدينار الكويتي ارتفاعاً، بنسبة 0.2% ليصل إلى 303.1 فلساً، خلال الربع الثاني من السنة المالية 2019/2018. في غضون ذلك، رفع الفدرالي الأمريكي سعر الفائدة على الأموال الفيدرالية بمقدار 25 نقطة أساس لتتراوح ما بين 2% و2.25%. أما في منطقة اليورو فقد انخفض اليورو مقابل الدينار الكويتي، خلال الربع الثاني من نفس السنة المالية بنسبة 0.45% ليصل إلى 351.9 فلساً. وقد يعود ذلك، جزئياً، إلى انخفاض فائض التجارة في السلع في منطقة اليورو ليلبلغ 17.6 مليار يورو في يوليو 2018 مقارنةً بفائض 21.6 مليار يورو خلال الفترة ذاتها من العام السابق. في حين انخفض الجنيه الإسترليني مقابل الدينار الكويتي بنسبة 1.2% خلال الربع الثاني من السنة المالية 2019/2018، حيث صرحت رئيس الوزراء البريطاني تيريزا مايو في قمة الاتحاد الأوروبي بأن لا صفقة أفضل من صفقة سيئة. واستمر الجنيه الإسترليني بالانخفاض بعد أن حذر قادة الاتحاد الأوروبي من أن المملكة المتحدة يجب أن تقدم تنازلات بشأن التجارة والحدود الإيرلندية لتأمين صفقة تجارية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ومن جانب آخر، قرر البنك المركزي الكويتي الإبقاء على سعر الخصم عند مستواه الحالي 3% دون تغيير. كما ارتفعت التسهيلات الائتمانية بنسبة 2.5% في شهر يوليو 2018 لتصل إلى 36.3 مليار دينار كويتي، بسبب ارتفاع التسهيلات الممنوحة لقطاعات: التسهيلات الشخصية بنسبة 4.5%، وارتفاع قطاع التجارة بنسبة 2.4%، وارتفاع قطاع الصناعة بنسبة 3.5%، وارتفاع قطاع البناء بنسبة 2%، وارتفاع قطاع النفط والغاز بنسبة 30.9%. كما انخفضت قيمة الأذونات والسندات الخزانة والتورق بنسبة 5% في شهر يوليو 2018، مقارنةً بشهر يونيو 2018، ليصل الإجمالي إلى 3.8 مليار دينار كويتي، وذلك لسد الفجوة التمويلية. مع تقدير وصول عجز الميزانية إلى 7.9 مليار دينار كويتي في السنة المالية 2019/2018.

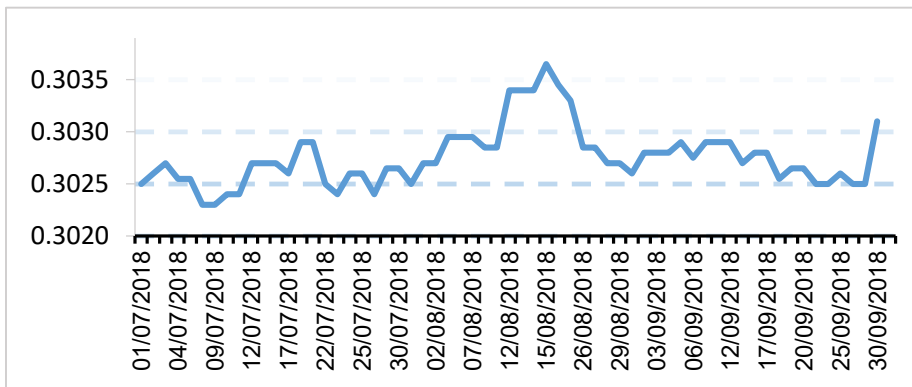
ووصل إجمالي أرباح البنوك المحلية في النصف الأول من 2018 نحو 388.1 مليون دينار، وبمعدل نمو بلغ 17.3%، مقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2017. وبلغ معدل نمو أرباح البنوك للنصف الأول من 2017 إلى 8.7%. الأمر الذي يشير إلى متانة وقوة القطاع المصرفي الكويتي. وارتفع مؤشر السوق العام لسوق الكويت للأوراق المالية، خلال الربع الثاني من 2019/2018، بنسبة 4.8%، ليصل إلى 5,128.04 نقطة، وذلك بسبب تحول المستثمرين من السوق الرئيسي إلى السوق الأول لشراء الأسهم القيادية.

أولاً: تطورات سعر صرف الدينار الكويتي مقابل العملات الرئيسية

الدولار الأمريكي مقابل الدينار الكويتي:

ارتفع الدولار الأمريكي مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني من السنة المالية 2019/2018 بنسبة 0.2% ليصل إلى 303.1 فلساً. وكان أعلى مستوى للدولار مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني عند 303.7 فلساً. كما وصل إلى أدنى مستوى له أثناء الفترة إلى 302.3 فلساً. ويوضح الشكل (1) تطور سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني.

الشكل 1: سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الكويتي



وجاءت هذه التطورات في سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الدينار الكويتي في ظل مجموعة من التطورات الاقتصادية، منها:

أ. انخفاض معدل البطالة الأمريكي خلال يوليو 2018 من 4% إلى 3.9% ليصل إلى أدنى مستوى منذ 18 عام، كما ارتفعت الوظائف بمقدار 157 ألف وظيفة مقارنةً بـ 248 ألف وظيفة في يونيو 2018.

ب. ارتفاع العجز التجاري في الولايات المتحدة خلال أغسطس 2018 بنسبة 9.5% ليصل إلى 50.1 مليار دولار، وتم مراجعة البيانات لشهر يونيو 2018 لتظهر أن العجز التجاري يرتفع إلى 45.7 مليار دولار، بدلاً من 46.3 مليار دولار. ويمثل هذا الارتفاع أكبر ارتفاع شهري منذ عام 2015. وجاء ارتفاع العجز التجاري نتيجةً لتراجع صادرات فول الصويا والطائرات المدنية وارتفاع الواردات

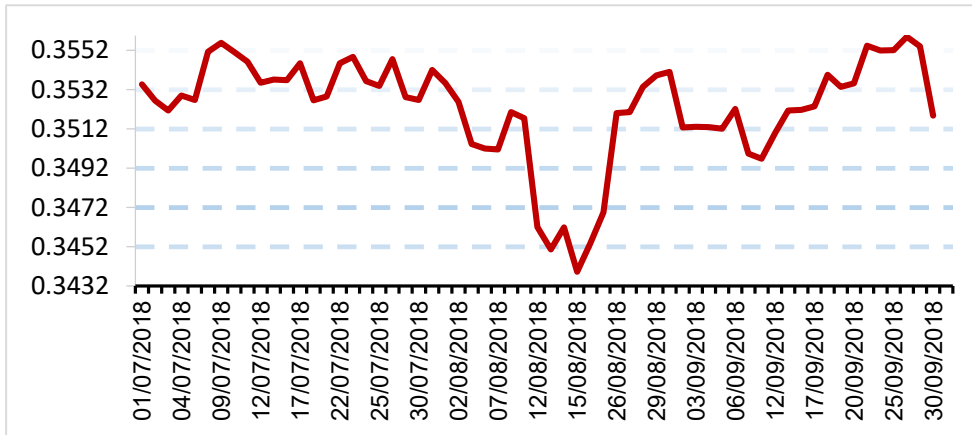
إلى مستوى قياسي، مما قد يشير إلى أن التجارة يمكن أن تكون عبئاً على النمو الاقتصادي في الربع الثالث من عام 2018.

ج. رفعت لجنة السوق الفدرالية للسياسة المفتوحة سعر الفائدة على الأموال الفيدرالية بمقدار 25 نقطة أساس لتتراوح ما بين 2% و 2.25%. كما تخطط اللجنة الفدرالية للسوق المفتوحة بمزيد من الارتفاع لأسعار الفائدة مرة أخرى قبل نهاية العام وثلاثة في عام 2019.

اليورو مقابل الدينار الكويتي:

انخفض اليورو مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني من السنة المالية 2019/2018 بنسبة 0.5% ليصل إلى 351.9 فلساً. وكان أعلى مستوى لليورو مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني عند 355.9 فلساً. كما وصل إلى أدنى مستوى له أثناء الفترة إلى 343.9 فلساً. ويوضح الشكل (2) تطور سعر صرف اليورو مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني.

الشكل 2: سعر صرف اليورو مقابل الدينار الكويتي



وجاءت هذه التقلبات في سعر صرف اليورو مقابل الدينار الكويتي في ظل عدد من التطورات الاقتصادية،

ومنها:

أ. انخفاض الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو بنسبة 0.7% خلال يونيو 2018 مقارنةً بـ مايو 2018. وارتفاعه على أساس سنوي بنسبة 2.5%. وذلك نتيجةً لانخفاض الإنتاج في السلع الرأسمالية 2.9% والسلع الاستهلاكية غير معمرة 0.6% والسلع الوسيطة 0.6% والسلع الاستهلاكية المعمرة 0.4%.

ب. تحسن معنويات التجارة الألمانية بعد موافقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر خلال شهر يوليو 2018 على الامتناع من فرض تعريفات جمركية على السيارات الأوروبية واحتمال خفض التعريفات الأخرى.

ج. أفاد مفاوضون من الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة باحتمال الاتفاق على صفقة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هذا الخريف، مشيرين إلى التقدم الأخير في تفاصيل التعاون الأمني الوثيق للغاية ليصبح ساري المفعول بعد خروج بريطانيا من الكتلة. وقال ميشيل بارنييه من الاتحاد الأوروبي إنه من الممكن التوصل إلى اتفاق في الوقت المناسب لعقد قمة لجميع قادة الاتحاد في بروكسل يومي 18 و19 أكتوبر، ومن المحتمل أن تتأخر الاتفاقية حتى شهر نوفمبر 2018 المقبل.

د. انخفاض فائض التجارة في السلع في منطقة اليورو لـ 17.6 مليار يورو في يوليو 2018 مقارنةً بفائض 21.6 مليار يورو خلال الفترة ذاتها من العام السابق. حيث بلغت قيمة الصادرات في السلع 194.6 مليار يورو في يوليو 2018، بارتفاع 9.4% مقارنةً بالفترة ذاتها من العام السابق. وسجلت قيمة الواردات في السلع 177.1 مليار يورو، وبنسبة ارتفاع 13.4% مقارنةً بالعام السابق.

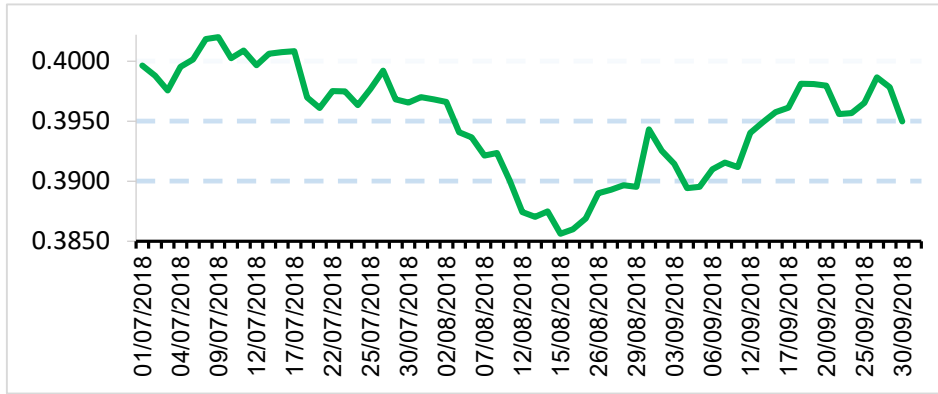
هـ. ارتفاع معدل التضخم السنوي بنسبة 2.1% خلال سبتمبر 2018 مقارنةً بنسبة 2% في أغسطس 2018، متأثراً بارتفاع الأسعار في قطاع الطاقة بنسبة 9.5% وقطاع الأغذية والمشروبات بنسبة 2.7%. في حين انخفض معدل التضخم السنوي باستبعاد قطاعي الطاقة والغذاء بنسبة 1.1% في سبتمبر 2018 مقابل 1.2% في أغسطس 2018.

الجنيه الإسترليني مقابل الدينار الكويتي:

انخفض الجنيه الإسترليني مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني من السنة المالية 2019/2018 بنسبة 1.2% ليصل إلى 395 فلساً. وكان أعلى مستوى للجنيه مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني عند 402 فلساً.

كما وصل إلى أدنى مستوى له أثناء الفترة إلى 385.6 فلساً. ويوضح الشكل (3) تطور سعر صرف الجنيه مقابل الدينار الكويتي خلال الربع الثاني.

الشكل 3: سعر صرف الجنيه الإسترليني مقابل الدينار الكويتي



وجاءت هذه التطورات في سعر صرف الجنيه مقابل الدينار الكويتي في ظل العديد من التطورات الاقتصادية، منها:

أ. رفع بنك إنجلترا المركزي أسعار الفائدة من 0.5% إلى 0.75% لتصل إلى أعلى مستوى منذ مارس 2009، وذلك لتوقع البنك بارتفاع معدل نمو الاقتصاد البريطاني من 0.2% في الربع الأول من 2018 إلى 0.4% في الربع الثاني من 2018. وصرح محافظ بنك إنجلترا المركزي باحتمال حصول عدم الاتفاق في صفقة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ب. ارتفع معدل التضخم في المملكة المتحدة في أغسطس 2018 إلى 2.7% مقارنةً بنسبة 2.5% في يوليو 2018، وهو أعلى مستوى في ستة أشهر، وذلك لارتفاع أسعار السلع الترفيهية والنقل والملابس.

ت. انخفاض سعر صرف الجنيه مقابل الدولار واليورو، بعد تصريح رئيس الوزراء البريطاني تيريزا مايو في قمة الاتحاد الأوروبي، بأن لا صفقة أفضل من صفقة سيئة. واستمر الجنيه الإسترليني بالانخفاض بعد أن حذر قادة الاتحاد الأوروبي من أن المملكة المتحدة يجب أن تقدم تنازلات بشأن التجارة والحدود الإيرلندية لتأمين صفقة تجارية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ث. تم تحويل أو إنشاء 630 وظيفة مالية في المملكة المتحدة في الخارج حتى الآن قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأشارت التوقعات بأن تنتقل 5,766 وظيفة من المؤسسات المالية في المملكة المتحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الصعب.

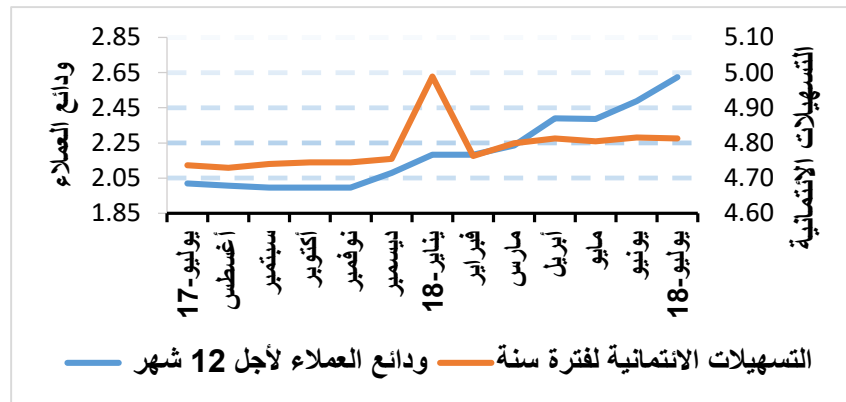
ثانياً: تطورات السوق النقدي

شهد السوق النقدي الكويتي العديد من التطورات المرتبطة بأسعار الفائدة والتسهيلات الائتمانية وأدوات الدين العام، وفيما يلي عرضاً ملخصاً لهذه التطورات.

أسعار الفائدة:

قرر بنك الكويت المركزي في تاريخ 26 سبتمبر 2018 على إبقاء سعر الخصم عند مستواه الحالي 3% دون تغيير. في حين شهدت أسعار الفائدة، الشكل (4)، عدداً من التطورات، منها:

الشكل 4: أسعار الفائدة على ودائع العملاء والتسهيلات الائتمانية (لمدة سنة)



أ. ارتفاع أسعار الفائدة على ودائع العملاء لأجل 12 شهر بنسبة 30% في شهر يوليو 2018 مقارنةً بـ يوليو 2017، لتصل إلى 2.6%.

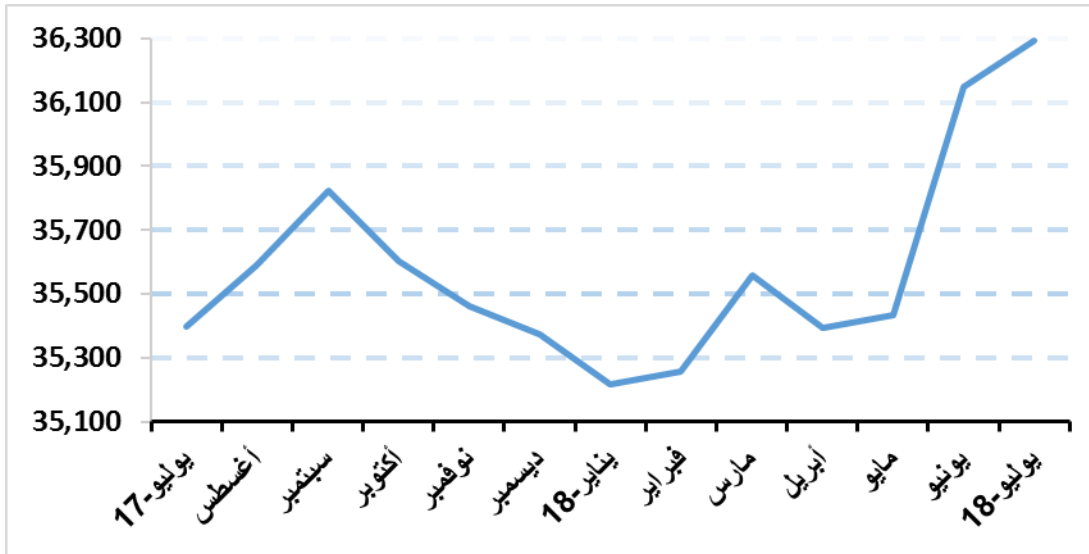
ب. ارتفاع سعر الفائدة على التسهيلات الائتمانية للقطاع الخاص، لفترة سنة، في شهر يوليو 2018 مقارنةً بالعام السابق، بنسبة 1.6% لتصل إلى 4.8%.

ج. انخفاض الفرق بين أسعار الفائدة (Spread) بنسبة 19.5%، في شهر يوليو 2018، مقارنةً بنفس الفترة من 2017، ليصل إلى 2.2%.

التسهيلات الائتمانية:

ارتفعت التسهيلات الائتمانية بنسبة 2.5% في شهر يوليو 2018 مقارنةً بالفترة ذاتها من العام السابق، لتصل إلى 36.3 مليار دينار كويتي، بسبب ارتفاع التسهيلات الممنوحة لقطاعات: التسهيلات الشخصية بنسبة 4.5%. وكذلك ارتفاع قطاع التجارة بنسبة 2.4%، وارتفاع قطاع الصناعة بنسبة 3.5%، وارتفاع قطاع البناء بنسبة 2%، وارتفاع قطاع النفط والغاز بنسبة 30.9%، ليعكس ذلك عودة ثقة المستهلكين والتجار بعد تراجعهما. ويوضح الشكل (5) تطور التسهيلات الائتمانية.

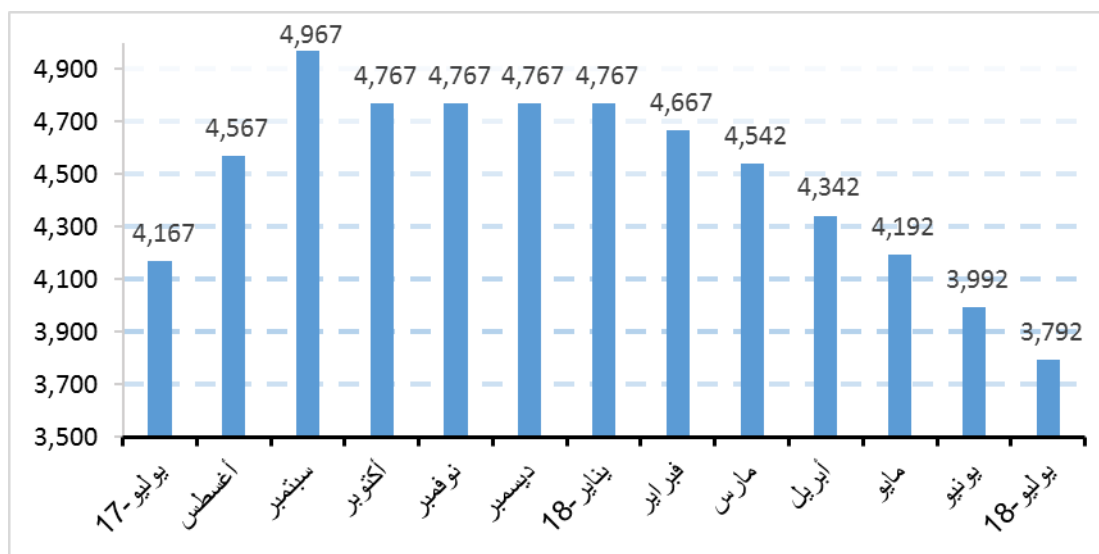
الشكل 5: التسهيلات الائتمانية (مليون دينار كويتي)



أدوات الدين العام:

يقوم بنك الكويت المركزي بعملية إصدار أدوات الدين العام المحلية نيابةً عن وزارة المالية، حيث انخفضت قيمة الأذونات والسندات الخزانة والتورق المحلية في شهر يوليو 2018 بنسبة 5% مقارنةً بالشهر السابق ليصل الإجمالي إلى 3.8 مليار دينار كويتي. كما انخفض على أساس سنوي بنسبة 9%. ويوضح الشكل (6) تطور أدوات الدين العام المحلية.

الشكل 6 : قيمة أذونات وسندات الخزانة والتورق (مليون دينار كويتي)



ثالثاً: تطورات البنوك المحلية وسوق الأوراق المالية

أرباح البنوك المحلية لفترة النصف الأول من 2018:

شهدت أرباح البنوك المحلية نمواً بواقع 17.3% على مستوى البنوك التجارية، العاملة في دولة الكويت، في النصف الأول من 2018 مقارنةً بالفترة ذاتها من العام السابق. أما في النصف الأول من 2017 فقد ارتفعت بنسبة 8.7%. وهو الأمر الذي يشير لمتانة القطاع المصرفي الكويتي، وعودة الثقة لهذا القطاع وكذلك الاقتصاد عموماً. ويوضح الجدول (1) تطور أرباح البنوك المحلية عامي 2018 و2017.

الجدول رقم 1 : أرباح البنوك المحلية عامي 2018 و2017 (ألف دينار كويتي)

البنك	النصف الأول 2018	النصف الأول 2017	النصف الأول 2016	التغيير 2018	التغيير 2017
بنك الكويت الوطني	185,856	164,691	150,617	12.9%	9.3%

15.2%	16.6%	70,879	81,645	95,217	بيت التمويل الكويتي
23.7%	29.8%	31,424	38,875	50,471	بنك برقان
10.0%	17.8%	20,695	22,764	26,814	بنك الخليج الكويتي
15.7%	17.7%	18,907	21,869	25,741	بنك بوبيان
-8.9%	9.6%	11,976	10,915	11,967	بنك الكويت الدولي
7.7%	17.9%	15,053	16,214	19,118	بنك الأهلي الكويتي
-82.7%	203.3%	11,506	1,992	6,041	بنك التجاري الكويتي
3.3%	9.3%	25,637	26,490	28,961	بنك الأهلي المتحد
481.3%	96.5%	455	2,645	5,198	بنك وربة
8.7%	17.3%	357,150	388,099	455,385	إجمالي أرباح البنوك

أداء مؤشر السوق العام لسوق الكويت للأوراق المالية:

ارتفع مؤشر السوق العام خلال الربع الثاني من السنة المالية 2019/2018 ليصل إلى 5,128 نقطة في نهاية شهر سبتمبر 2018 مقابل 4,894.6 نقطة في بداية شهر يوليو 2018، أي بنسبة ارتفاع تصل إلى 4.8%. وجاء ذلك الارتفاع بسبب ترشيح شركة هيومن سوفت والامتياز من السوق الرئيسي إلى السوق الأول، وعمليات تسهيل على عدد من الأسهم الشركات الصغيرة دون 50 فلساً للالتحاق في الأسهم القيادية في مؤشر السوق الأول. وارتفعت السيولة خلال الربع الثاني بنسبة 955% لتصل إجمالي القيمة المتداولة إلى 167.3 مليون دينار، متأثراً

بإعلان شركة البورصة التي أنجزت المرحلة الأولى من إدراج السوق الكويتي للأوراق المالية ضمن مؤشر فونسي راسل للأسواق الناشئة، وستكون المرحلة الثانية في شهر ديسمبر المقبل. ويبين الشكل (7) التالي حركة مؤشر السوق العام خلال الربع الثاني من السنة المالية 2019/2018.

الشكل (7): إقفالات مؤشر السوق العام لسوق الكويت للأوراق المالية

